

مسح الهشاشة

شباط 2021

لبنان

المقدمة

يشهد لبنان منذ تشرين الأول 2019 على تحولات جذرية متعددة الأبعاد أدت الى تدهور بشكل كبير في الظروف المعيشية ونوعية الحياة في البلاد. وقد شكل انطلاق شرارة الاحتجاجات و اندلاع الثورة في 17 تشرين الأول 2019 بدء تكشف الأزمة الاقتصادية الحادة مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية خطيرة. تلتها فيما بعد سلسلة من الأحداث الأليمة أبرزها مشاكل القطاع المصرفي وتدهور قيمة الليرة اللبنانية مقابل ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي، وقد تفاقمت الأزمة مع انتشار الموجة الأولى من جائحة كوفيد-19 ومن ثم انفجار مرفأ بيروت الأليم في 4 آب 2020 إلى جانب انتشار موجة ثانية من كوفيد-19. وقد أسفرت كل هذه العوامل مجتمعةً على شلل في السوق المحلي مما أدى إلى إغلاق العديد من الشركات أبوابها في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية وارتفاع نسبة الفقر المحلي وبالتالي زيادة الضغوط الهائلة على كل من اللبنانيين والنازحين المستضعفين. وبالإضافة إلى كل ذلك، أعلن مصرف لبنان المركزي عن عدم القدرة على الاستمرار بدعم السلع الأساسية مع نفاذ الأموال المخصصة لها لدعم السلع الأساسية في أوائل عام 2021. ما دفع المراقبون بما في ذلك الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية الى التحذير من مخاطر إيقاف دعم السلع الأساسية (لإسما الطحين والمحروقات والأدوية) الذي سيؤدي الى ارتفاع كبير في الأسعار وبالتالي قد يدفع بأكثر من 75% من اللبنانيين إلى هاوية الفقر. على ضوء هذه الوقائع، عملت مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان على تقييم نظرة الفئة الأكثر حاجة والمستفيدة من هذا الدعم لمعرفة إلى أي مدى يمكن أن يؤثر إيقاف الدعم على سبل عيشهم.

ان مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان كانت قد أجرت عدة تقييمات في السابق لفهم تأثير الأحداث المختلفة على عينة من الأطفال المسجلين لديها وأسرهم. ونظرًا للتدهور الاقتصادي المستمر، أجرت المؤسسة تقييمات مماثلة تهدف إلى دراسة الظروف المعيشية الحالية لمختلف الأسر (الأطفال المسجلين وأسرهم إلى جانب الفئات المستضعفة الأخرى) وبالتالي استخدام المعلومات التي تم الوصول إليها لإتخاذ القرارات في مختلف أنواع المساعدات والمشاريع المنفذة. وتبين هذه الدراسة أبرز النتائج التي آلت إليها مختلف التقييمات التي أجريت مع هذه الفئات المستضعفة عبر فترات زمنية مختلفة في 2020 وكانون الثاني 2021. وقد تم تثليث النتائج لإسما تلك المتعلقة بالأمن الغذائي مع نتائج تقييم الدعم.

المنهجية

تم جمع واستخدام البيانات من عدة مشاريع لمؤسسة الرؤية العالمية في لبنان. وقد تم أولاً اعتماد وسيلة "الكمية" لجمع البيانات من خلال المقابلات الهاتفية. وقد تم استخدام نهج عملي وثيق الصلة بهدف كل مشروع والموقع المستهدف بغية تحديد المواقع.

ومن ثم تم إضافة عنصر "النوعية" لإلحاقها بنتائج البيانات الكمية المجمعة من خلال مجموعة من 35 مقابلة مع مخبر رئيسي (KII) أجريت في سبع مناطق حيث تتواجد برامج تنموية لمؤسسة الرؤية العالمية في لبنان (ADP) (5 مقابلات في كل من عكار و بنت جبيل وبيروت/جبل لبنان والبقاع الأوسط والبقاع الغربي ومرجعيون وزحلة). وقد قام منسق الرصد والتقييم والتعلم (MeI) بتنسيق هذه المقابلات. ويهدف مكون "النوعية" إلى فهم المزيد من تصورات الأسر بشأن المواد المدعومة والأثر الملحوظ لإلغاء الدعم المقترح على نوعية حياة هذه الأسر وبالتالي الهشاشة أو نقاط الضعف.

وقد قام الفريق الفني في مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان بتطوير الأداة المستخدمة لهذا التقييم المؤلفة من عدة أسئلة مفتوحة ومغلقة. والهدف الرئيسي من تطوير الأداة هو تقييم وضع مختلف المستفيدين لاتخاذ القرار بشأن المساعدة العينية (الغذائية بشكل أساسي) والمساعدات النقدية.

والغاية من هذه الأداة هي تحديد 11 معيارًا لمسح الهشاشة بمزيج من الأسئلة المفتوحة والمغلقة. وقد جرى وضع نظام إحراز النقاط للمساعدة على اتخاذ قرار وتقييم أهلية الأسر التي تم تقييمها للتوزيعات. كما اعتمد احراز النقاط على نظام مركب حيث يتم الفرز الإشتراطي بعد احراز النقاط تحت كل معيار يليه جمع النقاط للحصول على معدل شامل نهائي. لقد تم تطوير معايير نظام احراز النقاط بشكل أكبر خلال تشرين الثاني 2020 لمساعدة المقياس على الاستجابة بشكل أكبر للوضع الاقتصادي المتدهور حيث تم تطوير معايير سلة الإنفاق بالحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB) لتكون بالتالي أكثر مراعاة للأدلة التجريبية.

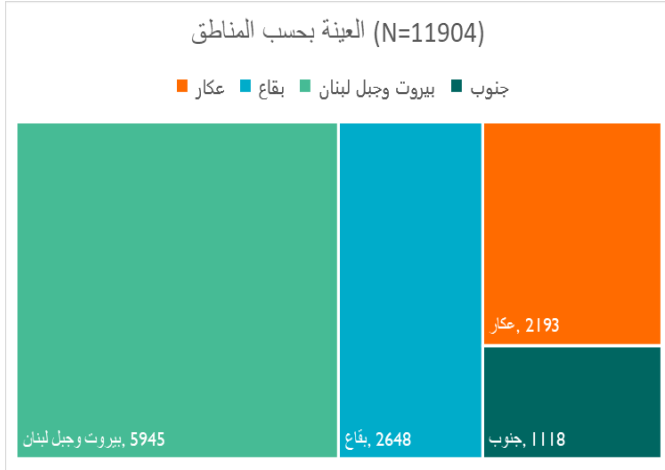


معايير الهشاشة المسوحة:

1. الأسر المعيشية لكبار السن التي يعيها شخص واحد (+64) أو الأسر المعيشية دون السن القانوني التي يعيها شخص واحد (>18).
2. الأسر المعيشية حيث يعاني رب الأسرة من مرض مزمن وحاد.
3. نسبة الإعاقة الأسرية أعلى من 4:1.
4. الأسر التي لا يعمل أحد أفرادها أو ليس لديها دخل ثابت / شهري.
5. الأسر التي يعاني أحد أفرادها أو أكثر من مرض مزمن أو نقص في المناعة أو إعاقة.
6. الأسر التي تعيها امرأة وحيدة (على سبيل المثال أرملة أو مطلقة أو الراشدة الوحيدة في الأسرة).
7. الأسر التي يقل دخلها عن سلة الإنفاق بالحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB).
8. الأسر التي انخرطت في آلية مواجهة سلبية خلال الشهرين الماضيين لتلبية الاحتياجات الأساسية.
9. الأسر التي لديها مخزون طعام في المنزل لأقل من أسبوعين.
10. الأسر التي فيها امرأة مرضعة أو حامل.
11. الأسر التي لديها أطفال مسجلين في برنامج الكفالة الخاص بمؤسسة الرؤية العالمية في لبنان.



الخصائص الديمغرافية



عمر رب الأسرة:

يتراوح عمر رب الأسرة بين و 103 سنوات بمتوسط 49 سنة .

جنس رب الأسر:

غالبية أرباب الأسر هم من الذكور (80.9%) مقابل الإناث (19.1%).

جنسية رب الأسرة:

غالبية الأسر التي تم مسحها هي لبنانية (88.9%) تليها الأسر السورية (8.5%) والأقلية المتبقية مقسمة بالتساوي تقريباً بين الفلسطينيين (1.5%) وجنسيات أخرى (1.1%).

حجم الأسرة:

متوسط حجم الأسرة هو 5 أفراد يتراوح بين حد أدنى من فرد واحد إلى 21 فرداً كحد أقصى.



تحليل الهشاشة:



الأسر المعيشية لكبار السن التي يعيها شخص واحد (64+) أو الأسر المعيشية دون السن القانوني التي يعيها شخص واحد (>18)

6.3% من الأسر المعيشية التي شملها المسح من الأسر المعيشية لكبار السن التي يعيها شخص واحد أو الأسر المعيشية دون السن القانوني التي يعيها شخص واحد.



رب الأسرة المعيشية يعاني من مرض مزمن وحاد

32.2% من الأسر المعيشية التي شملها المسح أشارت إلى أن رب الأسرة يعاني من مرض مزمن.

الأسر التي يعاني أحد أفرادها أو أكثر من مرض مزمن أو نقص في المناعة أو إعاقة



35.9% من الأسر التي شملها المسح أشارت إلى أن أحد أفرادها أو أكثر يعاني من مرض مزمن أو من إعاقة.

الأسر المؤلفة من أربعة أفراد تتم إعالتهم أو أكثر

44.7% من الأسر التي شملها المسح مؤلفة من أربع معالين أو أكثر

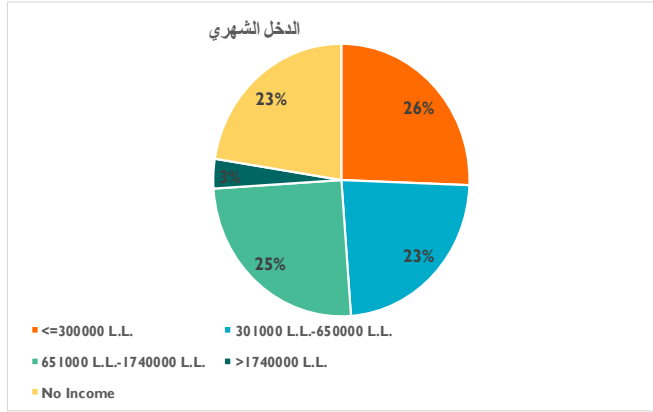




الأسر التي لا يعمل أحد أفرادها أو ليس لديها دخل ثابت / شهري



- 49.0% من الأسر التي شملها المسح لا يعمل أي من أفرادها أو لا دخل ثابت لها
- تم تسجيل النسبة الأعلى في عكار (58.9%) تليها بيروت وجبل لبنان (54.7%).
- 1.9% من الأسر يعمل أحد أفرادها وهو دون 18 عامًا ويمتلك البقاع الأكبر من هذه النسبة (3.5%)
- 71.0% من الأسر يعمل أحد أفرادها وهو فوق الـ 18 عامًا.



الأسر التي يقل دخلها عن سلة الإنفاق بالحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB)

96.4% من الأسر التي شملها المسح تحاول الإستمرار بالعيش بدخل دون سلة الإنفاق بالحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB)



الأسر التي تعيلها امرأة وحيدة (أرملة أو مطلقة أو الراحدة الوحيدة في الأسرة)

19.1% من الأسر التي شملها المسح أشارت إلى أن امرأة وحيدة تعيلها



الأسر التي فيها امرأة مرضعة أو حامل

7.8% من الأسر التي شملها المسح أشارت إلى وجود امرأة مرضعة أو حامل.





الأسر التي لديها مخزون طعام في المنزل لأقل من أسبوعين

- 90.3% من الأسر التي شملها المسح لم يكن لديها مخزون طعام في المنزل يكفي لمدة تزيد عن أسبوعين.
- 61.6% من الأسر لم يكن لديها مخزون طعام في المنزل ومن الأسر التي كان لديها مخزون طعام 81.0% أشارت إلى أن مخزونها لا يدوم لأكثر من أسبوعين .

ومع احتمال إلغاء الدعم، كشفت المقابلات النوعية مع المزودين بالمعلومات الرئيسيين أن الغالبية العظمى ذكرت بعض المواد الغذائية مدعومة على حد علمهم ولم يكونوا متأكدين من حالة الدعم الحالية حيث شككوا فيها.

"البن والطحين والمحروقات والسكر والأرز والزيوت (سلع مدعومة). لكن أعتقد أن إلغاء الدعم قد بدأ بالفعل تدريجياً حيث بدأت أسعار الخبز والمحروقات ترتفع"
امرأة لبنانية، البقاع الأوسط

فيما يتعلق بمدى اعتمادهم على المواد المدعومة، كشفت الغالبية أنهم يستهلكون المواد الغذائية التي يشملها الدعم لكنهم يبحثون عن أرخص المواد المتوفرة بغض النظر عن الدعم. تعتبر المواد المدعومة غير متاحة للجميع بسبب كميات العرض المحدودة والقدرة الشرائية وسلوك بعض التجار الذين يميلون إلى تخزين واحتكار هذه المنتجات. وقد كشف البعض أنه حتى عندما يمكن الحصول عليها لا تزال باهظة الثمن.

"أنا لا أعتد على المواد المدعومة، ما أبحث عنه بشكل أساسي عند شراء المواد الغذائية هي أرخص الماركات بغض النظر عما إذا كانت مدعومة أم غير مدعومة"
امرأة لبنانية، البقاع الأوسط

"ليس كل الناس قادرين على الاستفادة من هذه المواد المدعومة لأن الكثير منها غالي الثمن، وبالتالي لا يستطيع الفقراء والعاطلين عن العمل الحصول عليها وذلك ينطبق على جميع الناس في لبنان. نعم، كثيراً ما أذهب وأبحث عن المواد المدعومة ولا أجد فاعود إلى المنزل دون شراء أي شيء آخر."
رجل لبناني، زحلة

عند السؤال عن سيستفيد من نظام الدعم الحالي، إذا تم الحفاظ عليه دون تقليصه، اتفق جميع المشاركون تقريباً على أنه لن يستفيد الجميع منه بشكل متساوٍ؛ بل سيستفيد المقترضون مالياً والذين تربطهم علاقات بالتاجر ولن يستفيد الأكثر ضعفاً.

"لن يستفيد جميع الناس لأن هذه المواد المدعومة باهظة الثمن وتتجاوز القدرات المالية لكثير من الناس".
امرأة لبنانية، الجنوب

المشاركون يائسون من إيجاد حل للوضع الراهن ويعتقدون أن المساعدة المالية والغذائية من المنظمات غير الحكومية (أكثر من الحكومة) يمكن أن تساعد لكنهم شككوا في قدرة المنظمات غير الحكومية على دعم العدد الكبير من الأشخاص المتضررين.



الأسر التي انخرطت في آليات مواجهة سلبية لتلبية احتياجاتها الأساسية

- 44.9% من الأسر التي شملها المسح أفادت أنها لجأت إلى آليات مواجهة سلبية لتلبية احتياجاتها الأساسية.

*تشمل هذه الآليات بيع الموجودات / السلع المنزلية وإنفاق المدخرات وشراء الطعام عن طريق التسليف واقتراض المال وسحب الأطفال من المدرسة.

كشفت المقابلات مع المزودين بالمعلومات الرئيسيين أنه عند سؤالهم عن تأثير إلغاء الدعم على الأسرة وعلى حقوق الأطفال، اتفق جميع المشاركون تقريباً على أن قدرتهم على شراء الطعام ستتأثر سلباً. وآليات المواجهة المذكورة هي الحد من شراء الطعام وتعديل نوعية وكمية النظام الغذائي والاعتماد على الزراعة كمصدر للغذاء حتى قلة من المشاركين ذكروا اللجوء إلى التسول والسرقه حتى يتمكنوا من إعالة أسرهم. أما فيما يتعلق بالتأثير على الفئات الأكثر ضعفاً، فقد ذكر جميع المشاركون تقريباً أن الفئات الأكثر ضعفاً "ستموت من الجوع" أو أنها بالفعل "ماتت من الجوع" وسيضطر العديد منهم إلى اللجوء إلى آليات المواجهة الغدرة التي تشمل الجريمة والسرقه.

"بالتأكيد سوف نفقد قدرتنا على شراء الكثير من المواد الأساسية التي نحتاجها. وسيتعين علينا المواجهة عن طريق شراء بديل رخيص وتقليل استهلاكنا."

رجل لبناني، الجنوب

"قد نموت من الجوع وسيُضطر الناس لارتكاب عمليات سطو وجرائم للحصول على الطعام".

رجل لبناني، زحلة

وفيما يتعلق بالأثر على الأطفال، اتفق جميع المشاركون على أن إلغاء الدعم سيؤثر على جميع جوانب حياة الأطفال وبالأخص التعليم. يعتقد المشاركون أن أولياء الأمور سينقلون أطفالهم من المؤسسات التعليمية الخاصة إلى المؤسسات التعليمية العامة وأن الذين يعانون من قيود مالية سيميلون إلى إعطاء الأولوية للإنفاق على توفير الغذاء بدلاً من التعليم وسيتعين على البعض أيضاً اللجوء إلى عمالة الأطفال بأجر.

"يعاني الأطفال من الآن، فهم لا يعيشون طفولتهم ويفكرون بطريقة أكبر من عمرهم ويقلقون إذا ما كانوا سيحصلون على الطعام في اليوم التالي أم لا، فهم محرومون من الطعام المناسب والملابس المناسبة وحتى من تناول المواد الغذائية الأساسية مثل اللحوم. والوضع الحالي يؤدي إلى فقدان الأطفال اهتمامهم بالتعليم حيث لم يعد لديهم أمل في التعلم."

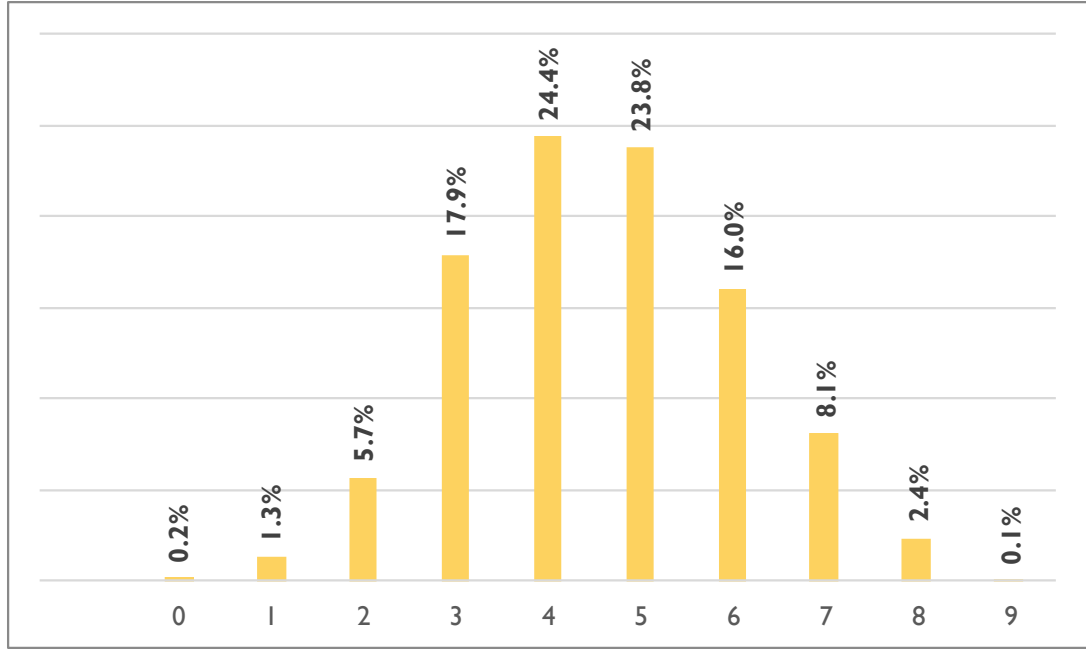
امرأة لبنانية، عكار

الأسر التي لديها أطفال مسجلين في برنامج الكفالة الخاص بمؤسسة الرؤية العالمية في لبنان

49.3% من الأسر التي شملها المسح لديها طفل واحد على الأقل مسجل في برنامج الكفالة الخاص بمؤسسة الرؤية العالمية في لبنان.



توزيع الأسر حسب مجموع نقاط الضعف لكل أسرة معيشية (باستثناء الأطفال المسجلين)



المتوسط: 4.56

كانت غالبية الأسر التي تم تقييمها (82.1%) لديها 3 إلى 6 نقاط ضعف من أصل 10 (باستثناء معيار الأطفال المسجلين) مع وجود أكثرية لديها 4 إلى 5 نقاط ضعف (48.2%، يعني: 4.56) مما يعكس حالة تنذر بالخطر.